

يـــومـــان !...

شعر د. غازي القصيبي

بين «حلم» يرسم وطنا و«صحو» يرسم منفى، يرصد الشاعر الكبير الدكتور غازي القصيبي حالتين متداخلتين للحظتين شعريتين تتقاسمان الماضي والحاضر يوشك فيهما أن يكون يومه حلما يستعيد من خلاله ماضيه، ويوشك ماضيه أن يصبح وطنا يلوذ به من هجير الحاضر.

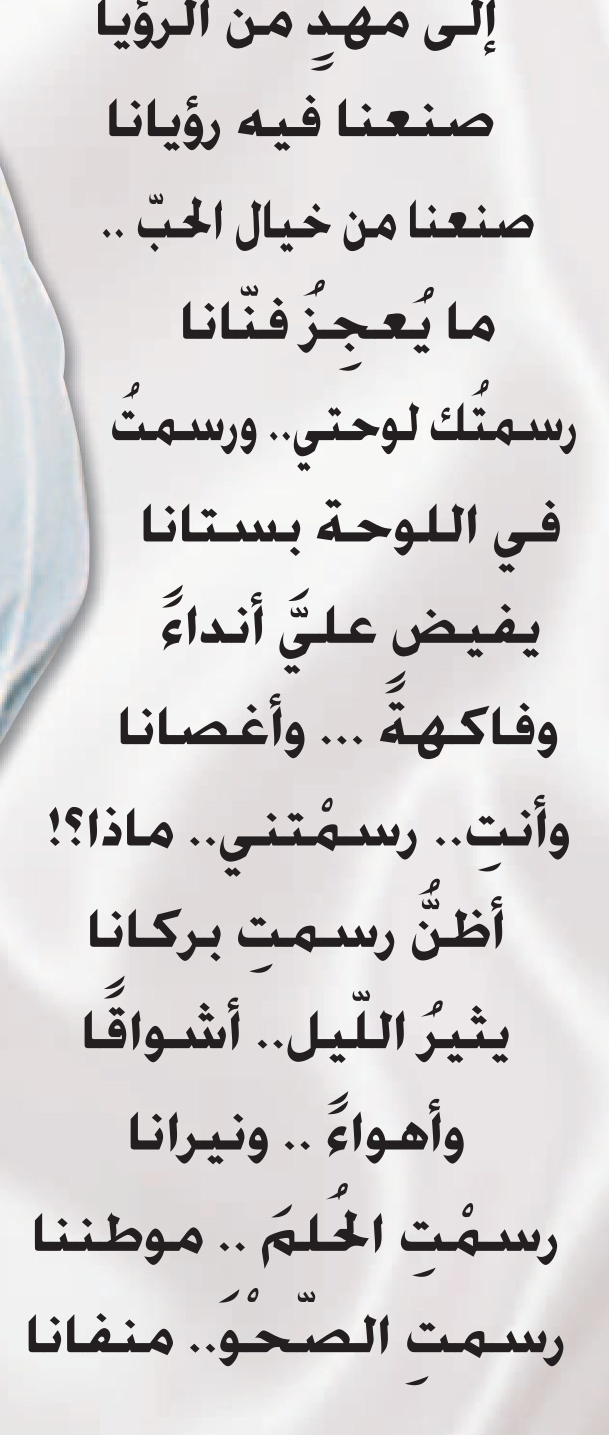
تجربة شعرية جديدة لشاعرنا الكبير خص بها «عكاظ» وتأتي امتدادا لتجربته الثرية التي تتداخل فيها الأزمنة والأمكنة وسنوات العمر والحب والشقاء والسعادة والخيال والواقع، لكي تتحول القصيدة بعد ذلك كله إلى «بستان من الكلمات».



أسائل نفسيَ الآنا
أحقًّا كان ما كانا؟
أحقًّا مرّ يومان
مُرورَ البرْقِ عجلانا؟
هما عمرٌ عرفنا فيه
أفراحًا... وأحزانا
سقانا مُرّه حيناً
وشهْدَ العُرْسِ.. أحيانا

■■

فديتُكِ! كدتُ أنسى..
ذكّريني كيف لُقيانا
قدمتِ.. فهل أتت روحُ
الربيع.. تزور دنيانا؟
وهلْ مرّ بنا الفجرُ ...
فأيقظَنا.. وَحيّانا؟
وهل طاف بنا نفحٌ
من الواحاتِ .. أحيانا؟
سحرتِ شبابيَ النائي
فعادَ إليَّ جذلانا
وجاء الطفلُ مَشبوب الرؤى ...
بالوجد نشوانا



وحركتِ الجماد.. فنامَ
في حِضنكِ إنسانا

■■

فديتك! ذكّريني كيف
قاد العشق مسرانا
إلى مهدٍ من الرؤيا
صنعنا فيه رؤيانا
صنعنا من خيال الحبّ ..
ما يُعجِزُ فنّانا
رسمتُك لوحتي.. ورسمتُ
في اللوحة بستانا
يفيض عليَّ أنداءً
وفاكهةً ... وأغصانا
وأنتِ.. رسمْتني.. ماذا؟!
أظنُّ رسمتِ بركانا
يثيرُ اللّيل.. أشواقًا
وأهواءً .. ونيرانا
رسمْتِ الحُلمَ .. موطننا
رسمتِ الصّحْوَ.. منفانا